بعد انتهاء المهلة القانونية لتقديم ترشيحات رئاسة الجهات، التي حُدد آخر أجل لها أمس الاربعاء على الساعة 12 ليلا، بدأت تتضح الأمور بشكل جلي، خاصة بعد مفاوضات أول أمس بين مكونات أحزاب الأغلبية التي حسمت في تحالفاتها بهذا الشأن وأخذا بعين الاعتبار ما اسفرت عنه نتائج الانتخابات الجهوية التي جرت يوم الجمعة 4 شتنبر الجاري..

ووفقا للقانون التنظيمي رقم 111.14 المتعلق بالجهات، يتعين إيداع الترشيحات لرئاسة المجلس لدى والي الجهة خلال خمسة أيام الموالية لانتخابات أعضاء المجلس (المادة 41)، فيما يجري انتخاب رئيس المجلس في جلسة مخصصة لهذه الغاية خلال الخمسة عشر(51) يوما الموالية لانتخاب أعضاء المجلس (المادة 12)..

واستنادا إلى عدة مصادر موثوقة نورد فيما يلي أهم الأسماء المرشحة لرئاسة كل جهات المملكة:

- جهة طنجة-تطوان-الحسيمة: أكدت مصادرنا وضع نائب الأمين العام لحزب الأصالة والمعاصرة، إلياس العماري، لترشيحه لرئاسة هذه الجهة، إلى جانب سعيد خيرون، وكيل لائحة حزب العدالة والتنمية بالقصر الكبير، ورشيد الطالبي العلمي، الذي قدم ترشيحه في الدقائق الأخيرة قبيل انتهاء الأجل المحدد.
- جهة فاس-مكناس: ترشح وزير الشباب والرياضة، امحند العنصر، عن حزب الحركة الشعبية، لرئاسة هذه الجهة، وهو ما سيضعه في حالة تنافي، وبالتالي التخلي عن منصبه الوزاري الذي يشغله بعد فضيحة الوزير السابق محمد اوزين.

ورغم أن أحزاب التحالف الحكومي تتوفر على أغلبية مريحة للفوز بهذا المنصب، فقد فاجأ شباط الجميع من خلال تقديم ملف ترشحه، في وقت متأخر من ليلة أمس، لرئاسة جهة فاس - مكناس، وذلك في مواجهة مرشح الأغلبية الحكومية..

- جهة الرباط-سلا-القنيطرة: تتنافس فيها الوزيرة السابقة وعضو المكتب السياسي لحزب التجمع الوطني للأحرار أمينة بنخضرا، إلى جانب عبد الصمد السكال، رئيس قسم التنظيم والتواصل الداخلي بحزب العدالة والتنمية، رغم أن المعلومات التي وردت من قبل تقول ان بنخضرا هي المرشحة بالنسبة للاغلبية بعد ان اتفق الفرقاء في الاغلبية باسناد عمودية الرباط لبنخلدون من العدالة والتنمية..
- الدار البيضاء-سطات: رشحت أحزاب المعارضة، المكونة من حزب الاستقلال وحزب الأصالة والمعاصرة وحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، مصطفى باكوري، الأمين العام لحزب الأصالة والمعاصرة، لقيادة هذه الجهة.
- جهة بني ملال-خنيفرة: ترشح لقيادتها المهدي عثمون، القيادي في حزب الحركة الشعبية بمدينة خريبكة.
- جهة مراكش-أسفي: تحدثت ذات المصادر عن ترشح الوزير الأسبق أحمد خشيشن لرئاستها عن حزب الأصالة والمعاصرة في دائرة قلعة السراغنة، لقيادة هذه الجهة.
- جهة درعة-تافيلالت: ترشح الوزير السابق لحبيب الشوباني، الذي اختاره تحالف الأغلبية بجهة درعة تافيلالت، ليكون رئيسا للجهة، فيما تم التوافق على سعيد شباعتو عن حزب التجمع الوطني للأحرار، ليكون نائبا له.
- جهة سوس-ماسة: تم ترشيح إبراهيم الحافيظي عن حزب التجمع الوطني للأحرار لرئاستها.
- جهة العيون-الساقية الحمراء: قدم كل من القيادي في حزب الاستقلال حمدي ولد الرشيد وأبن أخيه حمدي ولد براهيم ولد الرشيد، ترشيحهما لرئاسة المجلس البلدي ومجلس جهة العيون الساقية الحمراء.

وبخصوص الجهة الشرقية، فقد انتهت المفاوضات الجارية بشأن تشكيل مجلس مدينة وجدة، بإبرام تحالف بين حزبي الاستقلال والأصالة والمعاصرة، ستؤول بموجبه رئاسة المجلس البلدي لمدينة وجدة إلى عمر حجيرة الرئيس المنتهية ولايته، فيما سيدعم الاستقلال مرشح "البام"، عبد النبي بعيوي، لرئاسة مجلس الجهة الشرقية.

أما جهة كلميم واد نون، فمن المنتظر أن تكون من نصيب حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية الذي استطاع الحفاظ على مكانته كقوة سياسية على مستوى المجلس الحضري لكلميم ومجلس جهة كلميم واد نون (كلميم السمارة سابقا).

وفي هذا الاطار تشير المعطيات بخصوص عدد المقاعد المحصل عليه بالنسبة للمعارضة وأحزاب الاغلبية، أن رئاسة الجهة ستؤول إلى عبد الوهاب بالفقيه ورئاسة البلدية إلى محمد بلفقيه، عن حزب الوردة، في وقت طالبت فيه، أمس الاربعاء، مباركة بوعيدة، وكيلة اللائحة الجهوية للنساء في جهة كلميم واد نون، باسم التجمع الوطني للأحرار، "جميع فعاليات جهة كلميم وادنون أن تدعم ترشيح التجمع الوطني للأحرار لرئاسة جهة كلميم وادنون".

أما جهة وادي الذهب لكويرة، فمن المنتظر أن تؤول رئاستها إلى حزب الاستقلال في شخص وكيل لائحة الميزان لانتخابات الجهة، الخطاط ينجا، بعد ان تمكن الحزب رفقة أحزاب المعارضة من تصدر نتائج الانتخابات الجهوية الاخيرة، حيث حصدت لائحة الميزان 5 مقاعد من أصل 8 على مستوى إقليم أوسرد، فيما ذهبت المقاعد الثلاث الأخرى الى كل من حزب التجمع الوطني للأحرار بمقعدين وحزب السنبلة بمقعد واحد.

أما على مستوى إقليم زادي الذهب، فقد فازت الحركة الشعبية ب 5 مقاعد، وكذلك الشأن بالنسب لحزب الإستقلال الذي فاز هو الآخر ب 5 مقاعد، في حين حصل كل من العدالة والتنمية والإتحاد الإشتراكي والاصالة والمعاصرة على مقعدين لكل منهم.

أما حزب التقدم والاشتراكية فقد خرج بخفي حنين من هذه المعركة، إذ يعد، حسب المتتبعين للشأن الحزبي والسياسي بالمغرب، أكبر الخاسرين على مستوى رئاسيات الجهات بين أحزاب التحالف الحكومي، حيث لم يحصل على رئاسة أي جهة من الجهات الأربع التي حصلت فيها أحزاب التحالف الحكومي على الأغلبية المطلقة.

هذه إذن، هي اسماء المرشحين المحتملين لرئاسة مجالس الجهات الـ 21، إلا أن هذا الاحتمال رغم انه يتوافق مع النتائج التي افرزتها انتخابات 4 شتنبر، ويسير في منحى ما اتفق عليه الفرقاء السياسيون، سواء داخل أحزاب الأغلبية او المعارضة، بخصوص التحالفات، قلت أن هذا الاحتمال قد لا يتحقق إذا ما نقضت الاحزاب عهدها والاتفاقيات التي أبرمتها فيما بينها وأرخت لمرشحيها في الجهات "الحبل على الغارب"، كما هو الحال في العديد من الجماعات المحلية حيث تجري رياح التحالفات هناك بما لا تشتهي سفن القرارات المركزية للاحزاب، وما الاخبار التي تردنا تباحا من جرسيف وآسفي وتطوان ووو..إلا دليل على ما نقول..

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 10/09/2015
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com